سورتى

النور والحجرات

أحكام ومعانى كلمات

الجديدة

المستوى الرابع

إعداد الأستاذ

إبراهيم ابو جلهبو

يطلب من مكتبة الطالبه . جامعة الأزهر

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (2) الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (3) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (4) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (6) وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (7) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (8) وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ (9) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ (10) إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (11) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ (12) لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (13) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (14) إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (15) وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (16) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ

أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (17) وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (18) إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (19) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (20) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (21) وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (22) إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (23) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (24) يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (25) الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (26) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (27) فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (28) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ (29) قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (30) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا

مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (31) وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (32) وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ (33) وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (34) اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (35) فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (36) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (38) وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (39) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (40) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ

(41) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (42) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (43) يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ (44) وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (45) لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (46) وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (47) وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ (48) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (49) أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (50) إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (51) وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (52) وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (53) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (54) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (55) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (56) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ (57) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

أَمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (58) وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (59) وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (60) لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (61) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (62) لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (64)).

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (2) إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (3) إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (4) وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6) وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (7) فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (8) وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (12) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ

مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13) قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (14) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (15) قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (16) يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (17) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18)﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي النون العارية عن الحركة أي التي لا حركة فيها وهي في منتصف الكلمة أو في آخرها. وأما التنوين فهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً ولا تكتب وهو تنوين مضموم أو مفتوح أو مكسور، وبما أن التنوين شبيه النون الساكنة من ناحية اللفظ، والقرآن الكريم اللفظ بالدرجة الأولى أمر أساسي إذا ما انطبق على النون الساكنة من أحكام ينطبق على التنوين. للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام بيانها كالتالي.

١- الإظهار الحلقي: لغة: البيان والإيضاح، واصطلاحاً: إظهار النطق بالنون الساكنة أو التنوين بدون مبالغة في الغنة أو إخفاء إذا جاء بعدها أحد الحروف الستة التالية هي: (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) حيث جمعت هذه الحروف الستة من أوائل كلمات البيت القائل:

(أخي هاك علماً حازه غير خاسر ... وحسن بالخلق أبهر حروفه لستة)

أخ - ع من الخلق وأشلة (من أنفسكم - منه - نطفة خلقه - ينئون منه - من خالف - من حميم - سلام هي - من هاد - من غل - المنخنقة)

ملاحظة: في حال إتيان همزة الوصل بعد النون الساكنة والتنوين لا تكون الحكم إظهاراً وإنما بالقاء الساكنة تتحول النون الساكنة والتنوين الساكنة إلى حرف متحرك حركة عارضة تناسب قاعدة القاء الساكنة.

ومثال ذلك: (من الله - أحد الله - حرمنا الله - من الأرض - من الدهر)

٢- الإدغام: الإدغام في اللغة الإدخال وفي مصطلح علم التجويد: إدخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصبحان حرفاً واحداً مشدداً تكون حركته من جنس الحرف الثاني وحروفه ستة جمعت في (يرملون) وهو قسمان

الأول: الإدغام بغنة وهو يتحقق حال إتيان أحد حروف (ينمو) بعد النون الساكنة والتنوين ومثاله (ومن يأتهم - عنباً وقضباً - قمحاً ينمو - من نطفة مهين)

والثاني: الإدغام بغير غنة وهو في اللام والراء مثل (من زعم - من لدنا - منذراً لقد)

ملاحظة: لا يتحقق الإدغام في كلمة واحدة كما حدث مع الإظهار الحلقي وذلك لضياع مدلول الكلمة عند النطق بالإدغام ومن ذلك ستة أمثلة من القرآن الكريم هي (الدنيا - صنوان - بنيان - صنوانه) والدليل على هذه الكلمات إظهار مطلق من كلمة واحدة وأما الثانية الأخيرة فهما (من القرآن الحكيم كان العلم)

والظهور على هذين المثالين اظهار حلقي صغير كالميم.

٣- الاقلاب: لغة: تحويل الشيء عن وجهه وفي مصطلح علم التجويد: قلب النون الساكنة ميماً مخفاة بغنة إذا جاء بعدها حرف الباء ويكون من كلمة ومن كلمتين ومثاله: (أنبئوني - من بعدهم - كرام بررة - ويستنبئونك)

٤- الاخفاء الحقيقي: الاخفاء لغة: الستر وفي مصطلح علم التجويد: النطق بالنون الساكنة أو التنوين بصفة بين الاظهار والادغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة وحروفه خمسة عشر حرفاً جمعت في أوائل كلمات البيت التالي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

وهي الحروف المتبقية من الحروف الهجائية الكاملة بعد استثناء حروف الاظهار الحلقي والادغام والاقلاب) ويكون من كلمة ومن كلمتين.

ومثاله (الانسان - من جاء - من ذا الذي - من كان - فلينظر - جاء داعوم لقول مفصل - وأنت - يوم زي - حبرة ثم)

ثانياً أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الميم العارية عن الحركة أي التي حركة فرها) وهي تخرج من بين الشفتين لذلك سميت جميع أحكامها بالشفوية هنا ولها ثلاثة أحكام بيانها كالتالي:

١- الاخفاء الشفوي: الاخفاء لغة: الستر وفي مصطلح علم التجويد: النطق بالميم الساكنة بجعل غرفة بين الشفتين تقدر بسكتة مع مراعاة بقاء الغنة إذا جاء بعدها حرف الباء ومثاله: (لكم به - أأنذرتهم أم لم تنذرهم)

٢- الادغام الشفوي: الادغام لغة: الادخال واصطلاحاً إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً بغنة ومثاله: (لهم ما يشاءون - كنتم مؤمنين - خلقناكم من - وعاتيناهم من)

٣- الاظهار الشفوي: الاظهار لغة: البيان والايضاح واصطلاحاً اظهار النطق بالميم الساكنة بدون مبالغة في الغنة أو إخفاء إذا جاء بعدها كل حروف الهجاء عدا الميم والباء ومثاله (محمون - وخلقناكم أزواجاً لهم مثلاً - أكم فيها - كسبتم ولا - هم منه)

ملاحظة: إذا جاءت همزة الوصل أو أل التعريف فإن الميم الساكنة تحرك بحركة عارضة ولا يكون منها الاظهار، مثل (ذلكم الله - هم الخاسرون) أما عند حكم التنوين والميم المشددة فتبقى منها الغنة وصلاً ووقفاً ومثال ذلك (الناس - الجنة - إن الله - جيوبهن - جاء - ولما - الغم)

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

المد

يُعد المد من الأحكام الهامة وذلك لأنه تلاوة القرآن الكريم تميزت به، ولأثر الوارد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حينما استمع إلى قراءة أحد التابعين وهو يقرأ قول الله تعالى: "إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها" فلم يجعل هذا التابعي مدًا في كلمة الفقراء فأنكر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وأعاد قراءة الآية بجعل المد في كلمة الفقراء.

المد في اللغة: الإطالة أو الزيادة وفي مصطلح علم التجويد: إطالة المد في حروفه الثلاثة الألف والواو والياء (فالألف لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها) في الكلمة وذلك بمقدار حركتين في حال عدم إتيان الهمزة أو الحرف الساكن بعد حرف المد وإما الطالة بمقدار أكثر من ذلك جوازًا ووجوبًا في حال اتيان الهمزة أو الحرف الساكن وذلك على حسب نوع المد.

- وأصل المد هو المد الطبيعي والذي يتحقق في حال إتيان أحد حروف المد في الكلمة ولا يأتي بعد هذا الحرف الهمزة أو الحرف الساكن ومقدار مده حركتان حيث ينطق به القارئ دون تكلف لأنه يوافق فطرة وطبيعة الانسان سليم النطق وشروط المد الفرعي هي نفس شروط المد الطبيعي لكن في الأول يشترط ألا يتبع حرف المد الهمزة أو الحرف الساكن.

أولًا الهمزة إذا جاءت الهمزة بعد حرف المد تكون عندنا ثلاثة أنواع من المد المد الواجب المتصل والمد الجائز المنفصل ومد البدل وبيانها كالتالي:

١- المد الواجب المتصل: يتحقق هذا النوع من أنواع المد في حال إتيان الهمزة مباشرة بعد حرف المد في نفس الكلمة ومقدار مده (٤، ٥) حركات وجوبًا ومثاله في الألف: "السماء - جاء - شاء - الملائكة - أولئك - الألف لينة من (هؤلاء) - الفلاهاؤم) بالحامة"

في الواو: "سوء - تسوء - لتروء - مروء"

في الياء: "سيئت - وجئ - تفيء - خطيئة"

٢- المد الجائز المنفصل: إذا جاء حرف المد في آخر كلمة وجاء بعده حرف الهمز في أول كلمة أخرى مباشرة، وأما عن مقدار مده فمنهم من قرأ منه طريق طيبة النشر فيقرأ بالقصر حركتين ومنهم من قرأ من طريق الشاطبية فيقرأ

بأربع أو خمس حركات مع العلم بأنه الرواية للطريقين هي رواية حفص عند عاصم
وأمثلته كثيرة في القرآن الكريم فمثال الألف: يا أيها - وإنا أعطيناك - إنا أنزلناه
ومثال الواو: توبوا إلى الله - قولوا آمنا - يا أيها الذين آمنوا إذا
ومثال الياء: إنني أنا الله - وفي أنفسكم - فلم يزدهم دعائي إلا
ملاحظة هامة: لابد للقارئ أن يحدد الطريق التي يقرأ بها وصدر ثم يستمر عليها.
٣- مد البدل: وإذا جاءت الهمزة في أول الكلمة وجاء بعدها مباشرة حرف
المد سمي المد بالبدل ومقداره حركتان وسمي بدلاً لأنه أصل كلمة (آمنوا)
مثلاً أأمنوا أي همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة فتم إبدال الهمزة
الثانية الساكنة حرف مد فصار لفظ الكلمة آمنوا أي ءامنوا وعلى
ذلك تكون بقية الأمثلة في القرآن
ملاحظة: إذا جاءت الهمزة في منتصف الكلمة سمي المد بالشبيه بالبدل ومقداره
مده حركتان أيضاً ومثاله: (السيئات - إسرائيل - أنبئوني)
ثالثاً: المدود التي سببها السكون وهي قسمان
١- المدود التي سببها السكون العارض وبعبارة أخرى أن هذه المدود
لا تتحقق إلا بالوقف وهي نوعان المد العارض للسكون ومد اللين
٢- المد العارض للسكون: وإذا جاء بعد حرف المد حرف قد سكن بالوقف
عليه كان المد عارضاً للسكون ومقداره مده حركتان أو أربع أو ست حركات
مع مراعاة الالتزام بالقدر المختار في البداية
ومثاله: في الألف (الرحمن - الألباب - الله)
في الواو (يعلمون - العبور - النشور)
في الياء (العالمين - المستقيم - فيه)
ب- مد اللين: إذا جاء بعد حرف اللين (الواو والياء الساكنتان المفتوح
ما قبلهما) حرف قد سكن بالوقف عليه ومقداره مده حركتين أو أربعاً
أو ستاً مع مراعاة الإلتزام بالقدر المختار لكل المد العارض واللين
ملاحظة: تتشابه المد العارض للسكون ومد اللين في ثلاثة أمور
١- الوقف ٢- عدد الحركات ٣- موضع حرف المد وحرف اللين قبل الحرف الأخير من الكلمة
الموقوف عليها - وتختلف الاثنان في أربعة أمور بيانها كالتالي:
أ- حروف المد ثلاثة وأما اللين فحرفان
ب- قبل الواو ضم وقبل الياء كسر في حروف المد أما الواو والياء قبلهما فتح في اللين

ومد أصلة مد اللين في الواو : (خوف - اليوم - أطوت)
في الياء : (البيت - الصيف - بالليل - جنتين)
ب- المد اللازم : هو المد الذي سببها السكون اللازم بمعنى أن الحرف الذي يلي حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً وبالتالي مقدار مده ثابت في جميع أنواعه هذا المد بغض النظر عن نوعه ومقدار المد هو ست حركات لزوماً .
وأنواعه أربعة بيانه كالتالي :
١- المد اللازم الكلمي المثقل : في حال إتيان الحرف المشدد بعد حرف المد ومقدار مده كما أسلفنا ست حركات لزوماً والحرف المشدد هو حرف ساكن أدغم في حرف مثله متحرك فصار حرفاً واحداً مشدداً تكون حركته من جنس الحرف الثاني ومثاله في الألف : (الصَّآخَّةُ - الحَآقَّةُ - حَآجَّ - دَآبَّةٍ)
في الواو : (أتحاجوني - أتعدونني)
ب- المد اللازم الكلمي المخفف : في حال إتيان الحرف الساكن غير المدغم بعد حرف المد ومقدار مده ست حركات لزوماً كما أسلفنا ومثاله الوحيد والذي ينطبق على تعريفه تماماً هو كلمة (آلآن) وهذه الكلمة كررت مرتين في القرآن الكريم في سورة يونس تحديداً في الآية (٥١) والآية (٩١) .
ملاحظة تقرأ هذه الكلمة بوجه آخر حيث ترجع الكلمة إلى أصلها همزتين فتشبع الأولى وتسهل الثانية وذلك طبعاً قرأ بها طريق الشاطبية . وبقرأ بها طريق
ج- المد اللازم الحرفي المثقل : يأتي في الحروف المقطعة التي جاءت في أوائل بعض سور القرآن الكريم وبالتحديد في حروف (نقص عسلكم) وذلك عند إدغام المقطع الثالث للحرف في المقطع الأول للحرف الذي يليه ومقدار مده ست حركات الصلاة وهو في عشرة مواقع في القرآن الكريم تحديداً ثمانية منها في اللام مد (ألف لام ميم) (ألم) في سور : البقرة - آل عمران - الأعراف - الرعد العنكبوت - الروم - لقمان - السجدة) واثنان منها في السين مد (طسم) (طس سليمان بلقيس) في سورتي الشعراء والقصص .
د- المد اللازم الحرفي المخفف : يأتي في الحروف المقطعة التي جاءت في أوائل بعض سور القرآن الكريم وبالتحديد في (نقص عسلكم) وذلك عند عدم إدغام المقطع الثالث للحرف في المقطع الأول الذي يليه أي بالتحديد (الإظهار) وأمثلته كثيرة (ن - ق - ص - الم مد الم - اللام مد الر - الكاف والعين والصاد مد (كهيعص) - والطاء والهاء والسين والقاف مد (حم عسق)

ومقدار مده ست حركات لزوما لأنه بعض أهل العلم أجازوا في العين مد قول الله (عدد، كهيعص) أربع حركات لأنه سكن لها كشرط اللازم.

- مد ألفات (حي طهر) الحروف المقطعة التي جاء في أوائل بعض سور القرآن الكريم عددها أربعة عشر حرفا جمعت في (نص حكيم له سر قاطع) فإذا أخذت حروف (نقص عسلكم) منها وعددها ثمانية وهي كما أسلفنا تشمل المد اللازم المثقل والمخفف على حسب الشروط فإنه هناك خمسة حروف أخرى منه تحمل الحروف الأربعة عشر جمعت في (حي طهر) تمد بمقدار حركتين وذلك لأن الحرف مكون من مقطعين فقط فنقول (ها، يا، طا، ها، را) ونطلق على هذا المد بالشبيه بالطبيعي أو ألفات حي طهر.

- مد الصلة الصغرى: في حال إتيان هاء الضمير الغائب المفرد المذكر أو هاء اسم الإشارة المفرد المؤنث (هذه) بحيث تكون الهاء متحركة واقعة بين حركتين متحركين الثاني منهما ليس الهمزة كامد المد يسمى مد الصلة الصغرى ومقداره مده حركتان ومثاله (إنه وكان - بعباده خبيرا - قال له صاحبه - صاحبه وهو)

ملاحظة: إذا كانت هاء الضمير متحركة بالضم نتج عنها بالوصل واو أمديه وضعت تحت الهاء في الكلمة القرآنية اسماه تماما كما في الأمثلة السابقة، وأما إذا كانت هاء الضمير متحركة بالكسر نتج عنها بالوصل ياء مديه توضع تحتها كما في مثال (بعباده خبيرا)

- مد الصلة الكبرى: في حال إتيان هاء الضمير الغائب المفرد المذكر أو هاء اسم الإشارة المفرد المؤنث (هذه) بحيث تكون الهاء متحركة واقعة بين متحركين والحرف الثاني من المتحركين (همزة) كامد المد مد صلة كبرى مقداره مده كالجائز المنفصل حركتان لمن قرأ من طريق الطيبة وأربع أو خمس حركات لمن قرأ من طريق الشاطبية

ملاحظة: هاء اسم الإشارة (هذه) دائما متحركة بالكسر أي في حال تحقق شروط الصلة فيها يكون حرف المد هو الياء.

- هناك استثنائيتين من القاعدة والشروط السابقة

١- هاء تحققت فيها الشروط السابقة ولكنها لا تمد وهي الآية رقم (١٨) من سورة الزمر (يرضه لكم) ٢- وهاء أخرى عكسها لم تتحقق فيها الشروط ولكنها تمد وهي في الآية (٦٩) من سورة الفرقان (فيه مهانا).

- مد الفرق: يقع في ألف مد البدل التي تسبقها أل التعريف للاسم (الشيء) ومقداره مده ست حركات لزوما وهو في (آلله - آلذكرين) حيث كررت (آلله) مرتين في القرآن الكريم (٥٩) في سورتي القصص والنمل وكررت (آلذكرين) مرتين في سورة الأنعام

- مد العوض: التنوين عند الوقف المنصوب في حال الوقف على الكلمة ألفا مدية تمد بمقدار حركتين مثاله الوقف على (توابا - حكيما - رحيما) (١٤٣ - ١٤٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الإدغام

لقد كانت العرب قديمًا تستعمل هذه الكلمة في حديثها فكانه يقال أدغم اللجام في فم الفرس أي أدخله فالادغام في اللغة يعني الإدخال وأما في مصطلح علم التجويد فهو: ادخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا تكون حركته من جنس الحرف الثاني وهذا هو ما ذهب إليه حفص ومن وافقه من الرواة في موضوع الادغام.
والادغام يكون في الحروف المتماثلة والمتجانسة والمتقاربة وبيانه ذلك كالتالي:-

١- ادغام المتماثل: المتماثل يعني وجود حرفين متحدين في المخرج والصفة أي أن الحرفان حرف واحد وهو نوعان بغنة وبغير غنة وبيانها كالتالي:-
أ- الادغام الذي سببه المتماثل "بغنة" يكون في الميم والنون.
- أما الميم الساكنة إذا جاء بعدها الميم المتحركة كان الحكم ادغامًا بغنة سببه المتماثل وإضافة إلى ذلك تسمى نفرًا الخروج الميم من بين الشفتين وأمثلة ذلك:
(لهم مقصورة - لهم عاشورة - لهم شدة - اليكم مرسلون - طائركم معكم - ولهم عذاب عظيم)
- أما النون الساكنة إذا جاء بعدها نون متحركة فهنا كان ادغام بغنة سببه المتماثل أيضًا وأمثلة ذلك (من تحتها - ملك نريد - ومن نعمرة - من نشاء - يومئذ ناعمة - عقلوا نحرة)
ب- الادغام الذي سببه المتماثل بغير غنة: وهو في بقية الحروف ومثال ذلك:
(ربركم - يكرههن - وقل لها - يسرف في القتل - تتفطر عليه - ربحت تجارتهم - اضرب بعصاك انفجرت - أمنوا - منادٍ - أولات - قد دخلوا - اتقوا والذين)
مد فقة: عند وصل آية (ما أغنى عنه) بالآية التي تليها من سورة الحاقة (هلك عني سلطانيه) تغيرها وجهان الأول الإدغام وسببه المتماثل والثاني السكت.

٢- اذا كان الحرف الأول حرف مد فلا يتحقق الادغام لأن مخرج حرف المد من الجوف وبالتالي لا يتحقق مع الحرف الذي يليه في المخرج فإذا كان واوًا مخرجه الشفتين ومثال ذلك (آمنوا وعملوا الصالحات وصبروا - وصالحوا - وما توا وهم) وإذا كان الحرف الثاني ياءً فإنه مخرجها متوسط وسط اللسان ومثال ذلك (الذي يوسوس - الذي يختلفون) وبالتالي الحكم هنا الإظهار

٣- ادغام المتجانس: المتجانسان الحرفان المتحدان في المخرج والمختلفان في الصفة أو المتحدان في الصفة والمختلفان في المخرج وكل له أمثلته. ولنبدأ أولًا بالحالة الأولى وهي اتحاد المخرج واختلاف الصفة:-
١- الدال في التاء: يجب مراعاة سكون الحرف الأول وصوالتاء حتى يتحقق الادغام وأمثلة ذلك (قد تبين - لقد تاب - مهدتم - عبدتم - حصدتم)
٢- التاء في الدال: ومثال ذلك (اجيبت دعوتكما - أثقلت دعوا الله)
٣- التاء في الطاء: ومثال ذلك (قالت طائفة - فآمنت طائفة - وكفرت طائفة)
٤- الذال في الظاء: ومثال ذلك (إذ ظلموا - إذ ظلمتم)
٥- الثاء في الذال: وليس لهذا الا مثال واحد في القرآن وهو (لبثت ذلك)
٦- الباء في الميم: ومثال ذلك (اركب معنا) وليس غيرها مثال في القرآن الكريم وجوز وجه آخر لحفص وهو الادغام أي باعها - الباء وقلقلتها ثم بظهور الميم.

ملاحظة :- في حال اتحاد الصفة واختلاف المخرج ليس هناك إلا حالة واحدة وهي النون الساكنة في الميم : وهي ادغام بغنه سببه التجانس التام في الصفات ومثال ذلك (من ماء - صراط مستقيم - من ملك - منهومًا مخذولًا)

٢- في حال إتيان الطاء الساكنة وبعدها التاء المتحركة يجوز الوجهان :-

الأول : الادغام الكامل فتصبح الكلمات (أحطت - بسطت - فرطت)

(أحتّ - بستّ - فرتّ) أي يذهب لفظ الطاء تمامًا وتشدد التاء.

الثاني : التطور لصفة الاستعلاء والاطباق واستبعاد صفة القلقلة بالنسبة للطاء ثم تطور التاء وهذا ما يسمى بالادغام الناقص .

٣- ادغام المتقاربين :

المتقاربان كل حرفين تقاربا مخرجًا واختلفا صفة أو تقاربا صفة واختلفا مخرجًا وكل من هذين الوجهين حالات سيتم بيانها فيما يلي :-

١- القاف في الكاف : وفي هذا وجهان الأول الادغام الناقص وذلك لتطور القاف واستبعاد صفة القلقلة والابقاء على صفة الاستعلاء وذلك في مثال وحيد في القرآن الكريم في سورة المرسلات (ألم نخلقكم) وأما الوجه الثاني فهو الادغام الكامل فتصبح الكتابة اللفظية للمثال السابق هي (ألم نخلّكم) والوجه الأول مقدم في الأداء .

٢- اللام في الراء : ومثال ذلك (وقل رب - بل رفعه - بل ربكم) وأما (بل ران) في المطففين ففيها الادغام والسكت وذلك لمن قرأ من طريق الطيبة والشاطبية على الترتيب .

٣- النون في الراء : ومثال ذلك (من رزقه - صدر رحمة - صدر وحي - ثمرة رزقًا) وأما (من راق) بالقيامة ففيها الادغام والسكت للطيبة والشاطبية على الترتيب

٤- النون في اللام : ومثال ذلك (من لدنا - من لغوب - طيبة لا تزر - يومئذ لمحجوبون)

- وأما في حال تقارب الصفة واختلاف المخرج ففيه ما يلي :-

١- النون في الواو : ومثال ذلك (ومن وراءهم - من واقٍ - من والٍ - بردًا ولا)

٢- النون في الياء : ومثال ذلك (ممن يقول - لمن يشاء - ومن يرد - جنانًا يزفون)

- يجب مراعاة أيضًا ادغام (لام) أل التعريف في الحروف الموجودة في أوائل كلمات البيت القائل :-

طب ثم صل رحمًا تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر سر شريفًا للكرم

حيث تدغم اللام في اوائل كلمات البيت السابع والتي تسمى اللام الشمسية وأما بقية الحروف الهجائية فهي تظهر وهي مجموعة من (ابغ حجك وخف عقيره)

بسم الله الرحمن الرحيم

التفخيم و الترقيق

حروف الاستعلاء كما نعلم هي مجموعة في (خص ضغط قظ) وباقي الحروف الهجائية هي حروف ترقيق إلا (ألف المد ، ولام لفظ الجلالة ، والراء) حيث إن لها قواعد في جعلها أحيانًا مفخمة وأحيانًا أخرى مرققة وسيكون بيانه ذلك كما تعالى بإذن الله .

أولاً : ألف المد ألف المد هي الألف التي تأتي في منتصف الكلمة أو في آخرها وأما إذا جاءت في أول الكلمة فهي الهمزة ، والهمزة مرققة في جميع أحوالها وأما ألف المد والتي نحن بصدد الحديث عنها فهي تتبع ما قبلها تفخيمًا وترقيقًا فإذا جاء ما قبلها حرف من حروف التفخيم (خص ضغط قظ) فخمت نحو (الصادقين ، الخاسئين ، الغالبين ، القاصين ، الغائبين ، الظالمين ، الطاغية) وأما إذا جاء قبلها حرف من حروف الترقيق رققت نحو (الناس ، أصحاب ، الحاقة ، واقع ، فرضناها ، أعمالهم)

ملاحظة : قد يأتي قبل ألف المد لام لفظ الجلالة المفخمة أو الراء المفخمة والتي ستتبع القواعد التي سنذكرها فيما بعد فيجب تفخيم ألف المد هنا نحو (الرازقين ، رسول الله)

ثانيًا : لام لفظ الجلالة : حقيقة إن لام لفظ الجلالة لها قاعدة عامة بغض النظر عن توابع هذه القاعدة حيث إن هذه القاعدة العامة تقول : (إذا سبقت لام لفظ الجلالة بفتح أو ضم تفخم وإذا سبقت بكسر رققت) ومن هذه القاعدة نستنتج الآتي :-

١- إذا سبقت لام لفظ الجلالة بحرف مفتوح تفخم نحو (عند الله - أنزل الله - نور الله)
٢- إذا سبقت لام لفظ الجلالة بحرف مضموم تفخم نحو (رسول الله - نصره الله وكلمة الله)
٣- إذا سبقت لام لفظ الجلالة بفتحة عارضة نحو (منة الله)
٤- إذا سبقت لام لفظ الجلالة بضمة عارضة نحو (يغنيكم الله - ذلكم الله - لعنهم الله)
٥- إذا سبقت بساكن قبله فتح نحو (ينبأنا الله - عسى الله - فيرى الله)
٦- إذا سبقت بساكن قبله ضم نحو (أخلفوا الله - كذبوا الله - اتقوا الله)

الحالات السابقة تفخم فيها لام لفظ الجلالة . وأما الحالات التي ترقق فيها فبيانها كما تعالى : ١- إذا سبقت بكسر أصلي نحو (دين الله - سبيل الله - بالله)
٢- سبقت بكسر عارض نحو (يحادد الله - قل اللهم - لئامة الله)
٣- إذا سبقت بتقويد نحو (أحد الله - قومًا الله) وذلك لأن التقويد هو لين ساكنة ولام لفظ الجلالة ساكن صغير وصلها بكسر لين التقويد كسرة عارضة فالتالي ترقق اللام ، وذلك لالتقاء الساكنين .

ثالثًا : الراء للراء أحوالاً ثلاثة أوجه التفخيم والترقيق وجواز الوجهين مع العلم بأن الراء في الأصل حرف مستفل ولكن القواعد التي ستملى بعد ذلك تجعله تفخم أحيانًا وترقق أحيانًا أخرى وقبل الحديث عن هذه الأوجه لابد من ملاحظة إلى الحالات الواردة في التفخيم والترقيق لابد من التعريج بين الراء الساكنة سكونًا أصليًا والراء التي تسكن بالوقف عليها فقولنا إذا كانت (ساكنة) نعني بذلك السكون الأصلي وإما قولنا (سكنت) فنعني بذلك سكونًا عارضًا بحيث تكون الراء في آخر الكلمة ويوقف على هذه الكلمة . ٢- الراء التي تسكن بالوقف تكون لها حكم الساكن - حكم الوصل لأنها لا تكون متحركة وصلاً وليس لهذا الحكم علاقة بجواز الوجهين

أولا : التفخيم للراء وحالاته وبيانها كالتالى :-

١- إذا كانت الراء مفتوحة نحو (الرَّازِقِين - الرَّحِيم - رَأْفَة)
٢- إذا كانت الراء مضمومة نحو (الرُّجْعَى - الرُّؤْيَا - رُحِمَتْ)
٣- إذا كانت ساكنة بعد حرف مفتوح نحو (فَرْيم - مَرْجَانٌ - تَرْتِيلًا)
٤- إذا كانت ساكنة بعد حرف مضمومة نحو (الفُرْقَانَ - بُرْهَانَكُم - القُرْآن)
٥- إذا سكنت بعد فتح نحو (القَمَر - الكَوْثَر - سَقَر) وذلك فى حال الوقف.
٦- إذا سكنت بعد ضم نحو (وَدُسُر - وَشُعُر - بالنُّذُر)
٧- إذا سكنت بعد ساكن غير حرف الياء وقبل هذا الساكن فتح نحو (والفَجْر - عَشْر - الأزهار)
٨- إذا سكنت بعد ساكن غير حرف الياء وقبل هذا الساكن ضم نحو (العُسْر - الأمور - القبور)
٩- إذا كانت ساكنة بعد همزة الوصل نحو (الذى ارتضى - المطمئنة ارجعى - لكم ارجعوا)
١٠- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلى موصول بها وبعدها حرف استعلاء غير مكسور فى نفس الكلمة نحو (مِرْصَادًا - المرصاد - فِرْقَة - قِرْطَاس)

ملاحظات هامة على الحالات السابقة :

١- كل قاعدة خاصة بالراء التى تسكن فى حال الوقف قد يثبت الحكم فى الراء وقفا فقط أو وصلا فقد يكون الحكم مغايرا مثلا كلمة (ودُسُر) فهى كما نعلم مضمومة وقفا لانها سكنت بعد ضم ولكنه بما أنها فى حال الوصل مكسورة فهى مرققة وصلا
٢- تم استثناء الياء فى الحالتين السابعة والثامنة لأنه الياء إذا جاءت قبل الراء التى سكنت بالوقف عليها وكانت الياء ساكنة كما هو فيها الترقيق تماما . وإيضا استثنى حروف الاستعلاء كما استثنيت الياء لتحقق نفس الوجهين فالوقف على كلمة (مِصْر) و (قِطْر) لذلك لابد من أن يكون الحرف الساكن غير الياء وغير حرف الاستعلاء وهذا الحرف يسبق الراء التى سكنت بالوقف عليها .

٣- عندما يكون هناك همزة وصل سبقت الراء الساكنة وجب التفخيم وصلا وابتداء فإذا وصلنا كلمة (المطمئنة) بكلمة (ارجعى) أو بدأ قرائتنا بكلمة ارجعى فالحالة هنا يجب فيها التفخيم.

ثانيا الترقيق : للترقيق ست حالات وهى عكس التفخيم وبيانها كالتالى :-

١- إذا كانت الراء مكسورة نحو (بِرِزْقِه - بِرِيح - ولا نشر)
٢- إذا سكنت بعد كسر نحو (مستقر - منتشر - عسر)
٣- إذا سكنت بعد ساكن غير الياء وقبل هذا الساكن كسر نحو (الشِّعْر - حِجْر - الذِّكْر)
٤- إذا سكنت بعد ياء ساكنة نحو (خبير - بصير - خير)
٥- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلى موصول بها وبعدها حرف من حروف الاستفال نحو : (مِرْفَقًا - مِرْيَة - بِئْرٍ مُعَطَّلَة - الفِرْدَوْس - فِرْعَوْن)
٦- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصل موصول بها وكانت الراء فى أخر الكلمة وجاء بعد حرف استعلاء فى أول كلمة أخرى نحو (فاصبر صبرًا - ولا تصعر خدك - أنذر قومك)

ملاحظة خاصة بالراء التى تسكن :- ١- الراء المفخمة وصلا ووقفا . نحو (القَمَر - الكَوْثَر - الأزهار)
٢- الراء المفخمة وقفا مرققة وصلا نحو (والفَجْر - والوَتْر - بالنُّذُر)
٣- الراء المرققة وقفا ووصلا نحو (مُقْتَدِر - مُدَّكِر - مستمر)
٤- الراء المرققة وقفا مفخمة وصلا نحو (وشُعُر - بِقَدَر - منتشر)

هذا الموضوع يعد من أهم المواضيع الخاصة بعلم التجويد، بل لا نبالغ إذا قلنا أنه علم الوقف والابتداء ولكم أهمية هذا العلم في تعلقه بمعاني القرآن العظيم، فتلاوة القرآن الكريم قامت على ثلاثة أسس هي الأداء وفهم المعنى والتطبيق وفي الأثر على أهمية الوقف الكثير فلقد ورد عن تفسير علي رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين في تفسير قول الله تعالى: "ورتل القرآن ترتيلا" قال رضي الله عنه هو معرفة الوقوف وتجويد الحروف فكأنه جعل جميع أحكام التجويد في كفة وعلم الوقف والابتداء في كفة أخرى ومن هذا المقام تظهر لنا خطورة من لم يتعلم هذا العلم لأن هناك من الأوقاف ما حديث مناداً في العقيدة أو نفياً لأمر الله أو عملاً لنهي الله فإنه قصد القارئ ما وقف عليه فقد خرج من دائرة الإسلام والعياذ بالله، وهناك بعض الملاحظات التي يجب الأخذ بها عند القراءة.

١- الوقف على رؤوس الآيات سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث روى أحمد والترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان النبي عليه الصلاة والسلام إذا قرأ قطع آية آية يقول: (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم يقف، ثم يقول: (الحمد لله رب العالمين) ثم يقف، ثم يقول (الرحمن الرحيم) ثم يقف ثم يقول (مالك يوم الدين) ثم يقف وستدل من ذلك على أن الوقف على رأس الآية سنة للإتباع وليس معنى هذا أن يصل القارئ آية بآية بل يجوز له ذلك إذا رأى تمام المعنى وكان معه جرعة من النفس تسمح بذلك.

٢- لابد للقارئ أن يلتزم بإشارات الضبط الموجودة في المصاحف وأن لا يتخطاها لأنها ترجع للقارئ من جهة وتبين جمال وعظمة معاني القرآن الكريم لأنها إشارات الضبط هذه لم توضع عبثاً في كتاب الله بل إن هناك عدد من العلماء المخلصين وضعوا هذه الإشارات وارتضت الأمة ذلك فكان رأيهما كما حديث من اختلاف في إشارات الضبط من طبعة إلى أخرى وذلك نظراً لوجود عدد من الأوجه لإعراب الآية أو بعضها وكذلك للخلاف في تفسير القرآن من مجموعة العلماء، وهذا الأمر لا يضير طالما أن عندك ما يؤيد من آراء العلماء بالوقف على الكلمة.

٣- لابد لمن كان قارئاً جيداً وحافظاً متقناً أن يحفظ السور بأوقافها فذلك الكمال بعينه وذلك مما ورد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال (لقد عشنا برهة من زماننا فكان أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن فكنا نتعلم السورة من فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتعلم حلالها وحرامها وأمرها ونهيها وما ينبغي أن يوقف عنده من آياته ولقد عشت حتى رأيت رجالاً يؤتون القرآن قبل الإيمان فيقرأون القرآن من فاتحته إلى خاتمته فلا يعلمون حرامه ولا حلاله ولا أمره ولا نهيه ولا ما ينبغي أن يوقف عنده من آياته). وهذا أكبر دليل على أنهم كانوا يتعلمون الأوقاف كما كانوا يتعلمون السورة من القرآن.

٤- في حال وجود آية طويلة لا يوجد بها إشارة ضبط واحدة تحدد الوقف على موضع ليس هذا الوقف اضطرارياً ثم عند استئناف القراءة يقرأ قبل الكلمة التي وقف عليها بما يتناسب مع المعنى ولا يقرأ القرآن إلا بهذه الصورة.

الوقف لغة: الكف عن القول أو الفعل أي تركهما والحبس.

اصطلاحاً: قطع الصوت عن الكلمة زمناً يسيراً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الأعراض وأما عن أنواعه فنبينها كالتالي:-

أ- الوقف الالتزامي: الوقف على كلمة لم تتعلق ما بعدها بها لفظاً ولا معنى ولا يجوز وصل هذه الكلمة بما بعدها لحدوث خلل بالمعنى أو فساد فيه، وأهميته (ص) وهي تعني لزوم الوقف فمثلاً الوقف على كلمة (مثلاً) من قول الله تعالى: (وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً) يعد وقفاً التزامياً لأن الكلام الذي بعده لا يتعلق به لفظاً ولا معنى بل لو كان الوصل بما بعده لحدث خلل بالمعنى حيث تقول الآية بعد كلمة مثلاً (يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً) فلو تم الوصل لظهر أن الكلام الساقط أن الكلام الإضلال من كلام الكفار وهذا لا يكون.

وعلى هذا الأمر تكون بقية الأمثلة في القرآن الكريم حيث لابد عند الوقف لتمام المعنى وكماله

[٢] الوقف الاختياري: وهذا الوقف يتم بخيار القارئ حيث تحكمه القاعدة القائلة (لقارئ القرآن الكريم الخيار في الوقف على ما تم معناه) وأنواع الوقف الاختياري هي:-

- الوقف الاختياري التام: وهو الوقف على كلمة لم تتعلق بما بعدها لفظاً ولا معنىً وعند الوصل يحدث خلل بعرف القراءة وإشارته (صلى) وهي تعني الوقف أولى من الوصل، أما عند الفرقدين الالزامي والتام فالأول بالوصل يحدث فساد في المعنى وأما الثاني فيحدث بالوصل خلل بعرف القراءة بحيث يكون الحديث عن موضوع ثم مجاء ويبدو عكس ما يدخل في معنى جديد.

- الوقف الاختياري الكافي: وهو الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها معنىً لا لفظاً أي أن الكلمة الموقوف عليها تتعلق بما بعدها عند ناحية المعاني فقط أما عند ناحية الإعراب فإنه الجملة التي قبلها تكون قد اكتملت إعرابياً وإشارته في منتصف الآيات (ج) وهي تعني أن مرتبة الوقف ومرتبة الوصل متساويتان.

- الوقف الاختياري الحسن: وهو الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها لفظاً ومعنى ونص بها أن الكلمة الموقوف عليها تتعلق بما بعدها لفظاً ومعنىً وإشارة ضبطه (صلى) وهي تعني جواز الوقف وتكن الوصل أولى وأنصح الجميع بضرورة الوقف على هذه الإشارة. لأنه كلما قلت الكلمات القرآنية التي يقرؤها القارئ في النفس الواحد زاد الإتقان وعلى كل الأحوال يجوز الوقف عليها.

[٣] الوقف الاضطراري: قد يجد القارئ بعض الآيات الطويلة التي ليس فيها أي علامة من علامات الوقف وحل هذا الأمر فإنه القارئ يقف على موضع من عنده ثم يستأنف قبل هذا الموضع كلمة أو كلمتين أو أكثر ويكمل القراءة على هذا النحو وتظهر مدى القدرة القارئ من خلال فنية من التعامل مع الوقف الاضطراري.

[٤] الوقف الغير الجائز أو الممنوع.

كما بينا سابقاً أنه هناك وقفاً إلزامياً يلزم القارئ به فإنه هناك وقفاً غير جائز ولهذا الوقف مراتب عدة حسب فساد المعنى وهي:-

أ) الوقف على كلام لا يفهم معناه مثل: "وإذ قال ربك..."

ب) الوقف على كلمة توهم معنىً لم يرده الله سبحانه وتعالى "وإنه كانت واحدة فإذا هم النفس والأنوية"

ج) الوقف على كلمة توهم معنى يخالف ما أراده الله "يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة"

د) الوقف على كلمة توهم معنى لا يليق بالله تعالى "إنه الله لا يستحي"

هـ) الوقف على النفي بعد الإيجاب: "فاعلم أنه لا إله"

ثانياً: الابتداء: للابتداء مراتب عدة كما للوقف وبيانها كالتالي:-

١- ليس هناك بداية أعظم من فواتح السور لأنه أكمل حال بأنه بدأ بها.

٢- بعد الوقف الالزامي والاختياري التام مع بداية الآية.

٣- بعد أدوات النداء التي ناوى الله بها النبي عليه الصلاة والسلام والمؤمنون أهل الكتاب بل والكفار.

٤- بعد آية وكلمة مع بداية الآيات.

- بفضل الأمر فإنه مع بداية القصص

هذا والله أعلم وأعلم

نتحدث فيما يأتي عن الفصل

١- ألف الاطلاق : وهي ألف تثبت في حال الوقف وتحذف في حال الوصل وهي جميع كلمات في القرآن الكريم بيانها كالتالي : (أنا - لكنا - الظنونا - الرسولا - السبيلا - سلاسلا - قواريرا) ويقاف على الوقف في كلمة سلاسلا كوجه أخر وهو النطق بها بتسكين اللام .

٢- تسهيل الهمزة : وهو يعني النطق بالهمزة قريبة من الهاء وليس لهذه القاعدة إلا موضع واحد في القرآن في سورة فصلت وهي كلمة "ءأعجمي" ولقد وضع على الهمزة إشارة تعلوه للتسهيل

٣- عند ابتداء الكلمة بالهمزتين فعند وصل الكلمة بما قبلها يجب إثبات الهمزتين وعند الابتداء بها يجب نطق الهمزة الثانية ياءً نحو قوله تعالى "أم لهم شرك في السموات" ضع بها "ايتوني" . والكلمة هذه في سورة الأحقاف "ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين" . فتصبح عند الابتداء

٤- الروم والاشمام :- أما الروم فهو الإتيان بثلث حركة الحرف الموقوف عليه بحيث يسمع القريب منك أصل حركة هذا الحرف وتكون في المضموم والمكسور ويعامل معاملة الوقف بحيث لو كان الحرف الموقوف عليه ميما مدا عارضا للسكون أو مدا لينا فيجوز المد فيهما مقدارا (٢، ٤، ٦) جوازا . وأما في حال الوصل فيلغى الروم والمدود .

الاشمام : وهو حركة في الشفتين دون صوت تسمع لبيان حركة الحرف الموقوف عليه ولا تكون إلا في المضموم ويعامل الاشمام معاملة الوصل بحيث إذا كان حدثا عارضا للسكون أو مدا لينا فليس فيه إلا الحركة مع الاشمام . وليس هنا اشمام في منتصف الكلمة إلا موضعا واحدا في سورة يوسف وهي كلمة (تأمنا)

٥- هناك كلمات في القرآن الكريم كتبت بالصاد ووضع فوقها حرف (سين) أو حتى فالمعنى من ذلك أنه يجوز قراءة هذه الكلمة بالصاد والسين وتكون الأولى من كانت فوقه الأخرى على مثال الكلمات التي تقرأ بالصاد (المصيطرون - بمصيطر) وأما الكلمات التي تقرأ بالسين (وبسطة)

٦- كلمة (ضعف) التي وردت في قول الله تعالى (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة) يجوز قراءة هذه الكلمة بضم الضاد فتصبح (ضعف) . والآية في سورة الروم .

٧- الإمالة : وهي الألف التي الألف والياء وتسمى تحديدا الإمالة الصغرى وليس لحفص من هذا الحكم نصيب إلا في كلمة (مجريها) في سورة هود وهي من قول الله تعالى وقال (اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها) .

٨- السكت :- وهو قطع الصوت عند الكلمة زمنا يسيرا لا يتنفس فيه بنية استئناف القراءة لا بنية الاعراض وتعامل معاملة الوقف . وفي أربعة مواضع في القرآن الكريم

١- في سورة الكهف الآية الأولى عند وصلها بأول الآية الثانية (عوجا ۜ قيما)
ما لسكتا على عوجا بعطي صد فوهه حيث تمد الألف صعيدا حركتين ثم السكت ثم نطق (قيما)
دلالة في حال الوصل

٢- (من راق) بالقيامة ٣- بل ران بالمطففين ٤- مرقدنا هذا (يس)

معاني كلمات سورتي النور والحجرات

﴿سورة النور﴾

الرقم	الكلمة	معناها
1	وفرضناها	فرضنا أحكامها عليكم وعلى من جاء بعدكم
2	بينات	مفسرات واضحات
3	رأفة	رحمة وشفقة والتي تحمل الحاكم على ترك الحد
4	طائفة	جماعة من المؤمنين حتى يكون الأمر رادعا لمن يريد ارتكاب المعصية
5	المحصنات	المحصنة: الحرة البالغة العفيفة
6	الفاسقون	الغير مقبول عند الله وعند الناس
7	يرمون	يتهمون الآخرين بالزنا والفاحشة
8	يدرأ	يدفع ويذهب
9	اللعنة	الطرد من رحمة الله
10	الغضب	غضب الله يقع على من يعلم الحق ثم يحيد عنه
11	الإفك	الكذب والافتراء ويعني الحادثة التي اتهمت بها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في عرضها كذباً وافتراء وبهتاناً
12	عصبة	جماعة
13	لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم	أي كل واحد تكلم في هذه الحادثة له نصيب عظيم من العذاب
14	تولى كبره	إما أن يكون الذي ابتدأ به أو الذي كان يجمعه ويشيعه

15	إفك مبين	كذب وافتراء واضح
16	لمسكم	نالكم
17	أفضتم	خضتم وزدتم عليه من أحاديث الكذب
18	بهتان عظيم	أي أن ما قيل على عائشة رضي الله عنها افتراء بالغ العظمة
19	يعظكم الله أن تعودوا ...	ينهاكم الله عن العودة للخوض في هذا الأمر
20	تشيع	تتفشى وتنتشر
21	ولا يأتل	لا يقسم يميناً ونزلت هذه الآية في أبي بكر رضي الله عنه تنهاه عن ما أقدم عليه من منع الصدقة عن مسطح وتأمره بإعادة النفقة عليه
22	أولوا الفضل	الغني صاحب المال الذي يتصدق على غيره من الفقراء
23	يوفيهم الله دينهم الحق	يحاسبهم الله حساباً كاملاً دون نقصان
24	أن الله هو الحق المبين	أي أن وعد الله ووعيده وحسابه هو العدل الذي لا جور فيه
25	الخبيثات للخبيثين...	الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول
26	والطيبات للطيبين	الطيبات من القول للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من القول
27	مبرءون	أي أن الطيبين بعيدون كل البعد عما يقوله أهل الإفك والعدوان

28	تستأنسوا	يستأذنوا قبل الدخول ويسلموا بعده
29	أزكى لكم	رجوعكم أطهر لكم من الإصرار على الدخول دون إذن
30	ليس عليكم جناح	ليس عليكم حرج
31	بيوتاً غير مسكونة	**كالمحلات التجارية وبيوت الضيوف المعزولة وغير المسكونة والتي أذن فيها بالدخول لأول مرة**
32	يغضوا من أبصارهم	يغمضوا أبصارهم عن النظر إلى ما حرم الله
33	يحفظوا فروجهم	يحافظون على أنفسهم من ارتكاب الفاحشة
34	وليضربن بخمرهن على جيوبهن	يجعلن غطاء آخر يغطي الصدر مخالفة لنساء الجاهلية
35	التابعين غير أولي الإربة	الذين ليس لهم حاجة من النساء
36	الأيامى	جمع أيم ويقال ذلك للمرأة التي لا زوج لها
37	كمشكاة	القنديل الشفاف الجوهري
38	كوكب دري	كأنها كوكب من الدر المضيء
39	لا شرقية ولا غربية	**هي شجرة في فلاة لا يظلها شجر ولا جبل ولا كهف وتشرق عليها الشمس وتغيب وهي أجود للزيت**
40	**يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار**	أن هذا الزيت مضيء بذاته فكيف إذا وقد عليه

41	أذن الله أن ترفع	أمر الله بتعاهدها وتطهيرها من الدنس واللغو والأقوال والأفعال التي لا تليق بها
42	الغدو والأصال	وقت الغداة وهي صلاة الفجر وصلاة المغرب عند غروب الشمس
43	تتقلب فيه القلوب والأبصار	أي يوم القيامة تتفطر القلوب وتشخص الأبصار من شدة الفزع يوم القيامة
44	كسراب بقيعة	كالسائر في الصحراء يريد الماء فإذا به يجده أمامه على مسافة بعيدة فكلما اقترب رجعت المسافة كما كانت وهي ظاهرة معروفة
45	بحر لجي	البحر العميق كثير الموج
46	إذا أخرج يده لم يكد يراها	كناية عن الظلام الدامس
47	صافات	باسطات أجنحتهن في السماء في حال الطيران
48	يزجي سحابا	يجمع الله السحاب بعد تفرقه
49	ركاما	متراكماً يركب بعضه بعضاً
50	الودق	المطر
51	من جبال فيها من برد	أن في السماء جبالاً من برد ينزل الله البرد منها
52	فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء	يرحم الله به من يشاء بنزول الغيث ويعذب من يشاء بمنعه عنهم من يشاء بنزوله عليهم وتدمير زروعهم
53	سنا برقه	ضوء برقه الشديد اللامع

54	يذهب بالأبصار	يخطف الأبصار
55	يقلب الله الليل النهار	يتصرف فيها فيأخذ من قصر هذا في طول هذا حتى يعتدلان
56	عبرة لأولي الأبصار	موعظة ودليل على قدرة الله لأولي العقول النيرة
57	دابة	كل شيء يدب على أرض المعمورة
58	مذعنين	وإذا كان الحكم لهم لا عليهم جاءوا سامعين مطيعين
59	يحيف	يجور ويظلم
60	جهد أيمانهم	مغلظين في الإيمان مؤكدين لها
61	عليه ما حمل وعليكم ما حملتم	أي على الرسول تبليغ الأمانة وعليكم قبولها والطاعة العمياء لها
62	ليستخلفنهم في الأرض	يجعلكم خلفاء في الأرض
63	معجزين في الأرض	أي لا يعجزون الله والله قادر عليهم بإنزال العذاب
64	القواعد من النساء	النساء اللواتي بلغن من الكبر عتيا وانقطع عنهن الحيض ويئسن من الولد
65	ما ملكتم مفاتحه	تقول عائشة رضي الله عنها كان الصحابة يخرجون مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى النفير فيدفعون مفاتحهم إلي ضمنائهم ويقولون قد أحللنا لكم أن تأكلوا ما احتجتم إليه

66	جميعاً أو أشتاتا	جماعات أو متفرقين
67	فسلموا على أنفسكم	فليسلم بعضكم على بعض
68	على أمر جامع	أي أمر هام يلزم فيه الجماعة كقتال أو صلاة أو عيد أو مشورة
69	لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا	لا تسموه إذا دعوتموه محمد أو ابن عبد الله بل شرفوه وقولوا له يا نبي أو يا رسول الله
70	لوذاً	الخروج خفية مخالفة لجمع النبي يوم الجمعة لنقل كلام النبي عليهم وهم المنافقون
71	فليحذر الذين يخالفون عن أمره	فليحذر من خالف شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهراً أو باطناً أو تصيبه فتنة عظيمة أو عذاب من الله

سورة الحجرات

الرقم	الكلمة	المعنى
1	لا تقدموا بين يدي الله ورسوله	لا تقضوا أمراً دون الله ورسوله من شرائع دينكم
2	اتقوا الله	اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وسخطه وقاية
3	تحبط	تبطل أعمالكم وأنتم لا تشعرون ولا تدرون
4	يغضون	يخفضون أصواتهم
5	امتحن الله قلوبهم للتقوى	أولئك الذين أخلص الله قلوبهم للتقوى ومرتها عليها وجعلها صفة راسخة
6	وراء الحجرات	يدعونك بصوت عال من خلف منازل زوجاتك
7	تصيب قوماً بجهالة	أن تصيبوا قوماً بإيذاء وأنتم جاهلون بحقيقة الأمر فتندموا على ما فعلتم
8	لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم	أي لو يسمع النبي لوشاياتكم لوقعتم في الجهد والهلاك وأعنتم
9	زينة في قلوبكم	حسنة في قلوبكم حتى أصبح أغلى عندكم من كل شيء
10	بغت إحداهما	طغت إحداهما على الأخرى وتجاوزت حدها
11	تفيء إلى أمر الله	أي ترجع إلى حكم الله وشرعه وتقلع عن البغي والعدوان

12	أقسطوا	اعدلوا في جميع أموركم
13	لا يسخر	لا يستهزئ
14	تلمزوا أنفسكم	لا يعيب بعضكم بعضا
15	ولا تنابزوا	لا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء
16	بئس الاسم الفسوق بعد الايمان	أي التنابز بالألقاب فسق وإن الجمع بين الفسق والإيمان أمر مستقبح
17	اجتنبوا	ابتعدوا عن سوء الظن بالأهل والناس
18	الغيبة	ذكرك أخاك بما يكره
19	لتعارفوا	ليحصل بينكم التعارف والتآلف
20	لا يلتكم	لا ينقصكم من أجوركم شيئاً
21	يمنون	يعنون إسلامهم منّة